مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/ مارس (2023)
Volume 4, Issue 13, March
ص 70– 98

العلاقة بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية

[1] أ.محمد السيد سليمان أحمد شرف *

[1] كلية العلوم السياسية جامعة سليمان الدولية (تركيا)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية بمينيسوتا الامريكية

The relationship between the family upbringing of women in third world societies and their participation in political life

[1] Mohammed El-Sayed Soliman Ahmed Sharaf *

[1] https://orcid.org/0000-0002-2399-340X

[1] Suleiman University (Turkey), The Islamic University of Minnesota,

dr.sharaf50@gmail.com , mohamed@ium.edu.So

تاريخ الاستلام: 15/ 10/2022 تاريخ القبول: 26/ 12/ 2022 تاريخ النشر: 31/ 03/ 2023

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية لمحاولة "فهم طبيعة العلاقة بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية "وعليه استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم رصد النتائج التالية : توجد علاقة قوية بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية فكلما كانت التنشئة الاسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تنشئة صحيحة كلما كانت مشاركتها في الحياة السياسية مشاركة قوية وفعالة وكلما كانت التنشئة الاسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تنشئة غير صحيحة كلما كانت مشاركتها في الحياة السياسية مشاركة ضعيفة بل تصل الي حد العدم

كلمات مفتاحية: التنشئة الأسرية، المشاركة السياسية للمرأة، مجتمعات العالم الثالث.

Abstract:

The current study aimed to try to "understand the nature of the relationship between the family upbringing of women in third world societies and their participation in political life." Accordingly, the researcher used the descriptive analytical approach and the following results were monitored: There is a strong relationship between the family upbringing of women in third world societies and their participation in political life. The family upbringing of women in third world societies is correct whenever their participation in political life is strong and effective, and whenever

* المؤلف المرسل.

* **Corresponding author**.

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

the family upbringing of women in third world societies is incorrect, the more their participation in political life is weak and even reaches the point of non-existence.
Keywords: family upbringing, women's political participation, third world societies.

مشكلة الدراسة:

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع كونها الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويترعرع، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والصقل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربوية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والروحية والعلمية، وهي تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني.فالأسرة هي صانعة الأجيال، وهي التي تتولى شخصية الطفل منذ نعومة أظفاره بالرعاية والعناية والإشراف والتوجيه والتربية، وهي التي يتوفر فيها إشباع حاجات الطفل المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية، فيشعر في ظلها بالانتماء .فهي المأوى والمسكن والملاذ، وهي مصدر الدفء والحب والحنان والعطف، وهي تقدم لنا المثال الأعلى الذي يُقتدى به، والنموذج الذي نحذو حذوه ونقتفي أثره، ونسير على هداه، وهي مصدر القدوة الحسنة.(الدايري ، حمود، 2017، ص15).

هذا ما اكدت عليه دراسة (عبدالله عادل محمد، 1997) بعنوان : أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته وهدفت هذه الدراسة الي معرفة دور الوالدين في رعاية الطفل ، وأثر هذه الرعاية في قبول الطفل لأسرته او رفضه لها ولقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية بين الرعاية الوالدية التي تتسم بالدفيء والعاطفة وكفاءة الأطفال الاجتماعية .وكذلك وجود علاقة موجبة بين المستوي التعليمي للوالدين وقدرة الطفل علي التفاعل الإيجابي مع أفراد أسرته واقرانه.

والاسرة هي المدد الطبيعي والمصدر الرئيسي لإنجاب النشء الذي يعتبر الركن الأساسي في عملية التربية والتعليم ، ومن المعروف أن هذا النشء لا يستطيع أن يعيش بمفرده دون مساعدة خارجية، وخاصة في السنوات الاولي من عمره فهو يحتاج الي رعاية ومساعدة، ويحتاج الي عطف وحنان وتغذية ووقاية، وكساء ونظافة ومحافظة، ويحتاج الي توجيه وإرشاد، وتهذيب وتقويم، ويحتاج الي تنمية مواهبه واستعداداته، لهذا حث الإسلام الأباء والأمهات علي تنشئة الأولاد وتربيتهم، فتعتبر تربية الأولاد واجبا دينيا، كلف الله به كل أب وأم، فهما مسؤولان عن تربية ذريتهما (الركبان، 2016، ص2) قال رسول الله صل الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الأمير راع ، والرجل راع علي أهل بيته، والمرأة راعية علي بيت زوجها وولده ، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. (البخاري، 1987، ص150).

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

والتنشئة الاسرية كعملية مستمرة، لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة، وإنما تمتد من الطفولة فالمراهقة فالرشد وصولا الي الشيخوخة، ولهذا فهي عملية حساسة، لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة، لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقها، ولا يكاد يخلو أي نظام اجتماعي صغيرا كان أم كبيرا، وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية، ولكنها تختلف من واحدة لأخري بأسلوبها لا بهدفها.(عليان ،2014، ص1108).

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان ، وهذا ما ذهب إليه "تشارلز كولي "Charles Cooley فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها، والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، وأن أكثر اضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية .(أحمد ، 1999 ، ص13).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (حسن يوسف، 2006) بعنوان :دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية وهدفت الدراسة الي رصد واقع التربية الاجتماعية في الأسرة، لبناء منظومة هذه القيم. وفي الاسرة يتعلم الفرد المسؤلية وحرية الرأي وديموقراطية القرار وما له من حقوق، وما عليه من واجبات.(جادالله، 2009، ص 32).

وعليه فإن امتلاك النشء للطاقات الايجابية المبدعة، وما ينجم عن إهمالها، وعدم توجيهها ورعايتها بالشكل الصحيح، من هدر للإمكانيات المتاحة، ومخاطر تهدد مستقبلنا، هو الذي يدعونا للبحث عن التنشئة الأسرية الصالحة التي تعمل على إتاحة الفرصة كاملة لأبنائنا للمشاركة في صنع القرار واتخاذه ومشاركتهم في الحياة السياسية ، الأمر الذي يهيئهم مستقبلاً للمساهمة الفعالة في نشاطات المجتمع المختلفة ومن أهمها النشاطات السياسية ويعمل على تفعيل دورهم الإيجابي في عملية التحديث والتطوير، ويفسح المجال أمامهم للمشاركة المؤثرة في تحقيق التنمية الشاملة لمختلف جوانب المجتمع مع بقية الشرائح الاجتماعية الأخرى، وهذا لن يتحقق ما لم يتمكن المجتمع بكل مؤسساته الاجتماعية – ومن ضمنها الأسرة – من معالجة المشاكل التي يعاني منها النشء خلال مراحل عملية التنشئة الأسرية ، والتي تقف عائقاً أمام مشاركتهم في الحياة السياسية حيث أكدت دراسة (ماجد أبو حمدان 2006) بعنوان عوائق المشاركة المجتمعية الشبابية وآليات تحفيزهم إليها. وهدفت الدراسة الي معالجة مشكلة تهميش الشباب، والتمييز ضد النساء، وصراع الأجيال، وعدم الإعداد العلمي والمهني للشباب كما تناولت الدراسة

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

آليات تحفيز الشباب إلى المشاركة المجتمعية، وأشار إلى دور المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية في توفير الظروف الملائمة لتنشئة الشباب، وإعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم بالشكل المناسب الذي يمكنهم من المشاركة الفعالة في نشاطات المجتمع المختلفة الهادفة إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع.

ومن أهم هذه المشكلات المشاركة السياسية للمرأة في دول العالم الثالث حيث تعتبر قضية مشاركة المرأة في العمل السياسي من أهم القضايا التي تحظى بأهمية كبيرة خلال العقود الأخيرة، وأصبحت هذه القضية تطرح بشكل كبير على عدد من المستويات الإقليمية والدولية.

حيث يعتبر الدور السياسي للمرأة قضية اجتماعية، هامة وفي ذات الوقت ظاهرة اجتماعية أيضاً أساسية وغاية في الخطورة وذلك لما تكتسبه هذه الظاهرة من أصالة تاريخية واهتمام شعبي وجماهيري واسع لا يخلو من دلالات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وأيضا، حضارية في كافة المجتمعات الإنسانية المعاصرة.

وعلى المستوى الإقليمي، خاصة في المجتمعات العربية– النامية، ارتبط وضع المرأة العربية ودورها السياسي إلى درجة كبيرة بطبيعة النظام السياسي القائم وطبيعة نظام السلطة وكذلك طبيعة المرحلة التاريخية التي يعيشها المجتمع. (سليم، 2018، ص 319).

حيث تعد درجة المشاركة السياسية للمرأة، محصلة التفاعل بين ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه، ومقدار ما يتمتع به من حرية وديمقراطية وخاصة التشاركية، ودرجة تطور وعيه، لذا فإنه لا يمكن الحديث عن المشاركة السياسية للمرأة بمعزل عن طبيعة التنشئة الاسرية لها والظروف الاجتماعية والسياسية الموجودة في المجتمع.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية؟

وسوف يستخدم الباحث للإجابة عن هذا التساؤل وإظهار نتائج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة، حول علاقة التنشئة الأسرية والمشاركة السياسية للمرأة، وبالأخص في مجتمعات العالم الثالث.

2- ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الكشف عن التنشئة الأسرية، والتي يحتمل أن تكون لها علاقة بالمشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث.

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

3- أهمية الفئة التي تتناولها هذه الدراسة، وهي المرأة في مجتمعات العالم الثالث وما تتعرض له من معوقات تؤثر على حقوقها وبالأخص حقوقها السياسية.

4- أهمية الدور الذي تلعبه الاسرة في بناء شخصية الأبناء على المستوي الأسري والمجتمعي خلال عملية التنشئة الأسرية خصوصا المرأة في مجتمعات العالم الثالث.

5- أهمية المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تجعلها مشاركا أساسيا مع الرجل في حل مشكلات بلادها والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والقضاء علي تفرد الرجل بالحقوق السياسية في مجتمعات العالم الثالث.

6- المشاركة السياسية الفعالة والجادة للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تعمل علي تغير الثقافة المجتمعية حيال هذه المشاركة كالعادات والتقاليد المجتمعية خاصة تلك التي تهتم بالذكور اكثر من الإناث.

7- المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تحقق تكافؤ الفرص والعدالة التي بينها وبين الرجل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

أهداف الدراسة:

1-تحديد العلاقة بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية.

2- التعرف علي أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية والسلبية .

3- التعرف علي دور الأسرة ووظائفها في عملية التنشئة.

4- التعرف علي المواثيق والتشريعات الدولية للحقوق السياسية للمرأة

5- التعرف علي معوقات مشاركة المرأة سياسيا في مجتمعات العالم الثالث

6- وضع المقترحات والتصورات التي تساهم بشكل فعال في مشاركة المرأة سياسيا في مجتمعات العالم الثالث.

المحور الأول: التنشئة الأسرية (تعريفها – أهميتها – وظائف الأسرة – أساليبها –العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية).

أولا: مفهوم التنشئة الأسرية:

تعرف التنشئة الأسرية بأنها عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الوالدين و الأبناء و يكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس ثقافة مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم و كيفية التعامل معهم حيال المواقف والقضايا التي تواجههم، وذلك باعتبار الوالدين مصدر السلطة التي ينبغي طاعتها و مصدر للمعرفة و المثل الأعلى الذي يمتثلون به.(الزلتيني ، 2009 ، ص 28)

وهي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، من خلال مؤسسات وهيئات التنشئة الاجتماعية المتعددة. (عبد الحميد، 2000، ص 56).

هي العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه، والعملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته، وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يري فيها الطفل الحياة على هذه الأرض. (العتيبي، 1991، ص25).

وهي تلك الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال. (بلعيد، 2010، ص 8)

ثانيا: أهمية التنشئة الأسرية:

الأسرة هي الإطار المرجعي في حياة الابناء ومكانتها هذه جعلتها تكتسب أهمية بالغة في تنشئة الأبناء، وتتضح هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

1) أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
2) الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية. (الناشف، 2011، ص57)
3) الأسرة هي الجماعة الأولية التي تنشئ النماذج الأولى لاستجابات الفرد، بما في ذلك تصوراته، اتجاهاته، معتقداته، عاداته. (الفرح، 2006، ص32)
4) الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا ومن ثم تسهم بقدر كبير في نمو الألفة، المحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها، كما تتم فيها عمليات الاتصال بين الآباء وأبنائهم.
5) مكانة الفرد في المجتمع تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة وثقافتها وبالتالي فهي تهيئ الأفراد للمواقف المختلفة وتنمي قدراتهم وفق مختلف الأنشطة. (متولي وآخرون ،2006، ص 29)
6) الأسرة هي بمثابة المصفاة التي تنقي القيم من قبل عبورها إلى الأفراد.
7) هي بمثابة صورة مصغرة من المجتمع كونها الموصل الأول لثقافة المجتمع إلى الأفراد. (سليمان، 2008، ص 31)

8) إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الأباء (او هكذا ينبغي ان يحدث) لتأخذ طريقها الي الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فالتنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد، مثل المستوي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل (النوع) وشخصية الوالدين وغيرها من العوامل التي تؤثر في مسار عملية التنشئة من اسرة الي اخري بل داخل الاسرة الواحدة

9) تحرص الاسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الاولي قبل خروج الطفل من دائرة الاسرة الي العالم الاوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية (الناشف، 2011، ص58)

ويري الباحث ان عملية تنقية القيم والعادات والتقاليد من خلال الأباء تعتبر من أهم ركائز التنشئة الأسرية للأبناء فإذا تمت التنقية بشكل مناسب أصبح الأبناء أسوياء واذا كانت التنقية سيئة تمر للأبناء وتترسخ بداخلهم كأن يتم توارث العادات والتقاليد الخاطئة التي تقوم علي التمييز العنصري علي أساس النوع (ذكر – أنثي) وبالتالي تؤثر علي حقوق الأنثى وهيمنة الذكر علي أكثر الحقوق وبالأخص الحقوق السياسية حيث تحرم المرأة من أداء دورها ومشاركتها في الحياة السياسية في مجتمعات العالم الثالث بسبب توارث هذه العادات والتقاليد الخاطئة .

ثالثا : وظائف الأسرة:

تتعدد وتتنوع وظائف الأسرة ويمكن ان تصنف وظائف الاسرة كالتالي:

1- حفظ النوع البشري، وفق قواعد اجتماعية، مبنية على تعاليم إلهية في الشريعة الإسلامية بقصد التعمير والاستمرار.

٢ – تربية الأطفال، واكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم، وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيتهم.

٣ – القيام بوظيفتها النفسية بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها، والأمن النفسي، لخلق إنسان متزن ومستقر، يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدتها.

٤ – القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق أمن لأسرة المادي.

٥ – القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتلاءموا مع الجيل الحاضر، ومنع أفرادها من اقتراف السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تتفق مع قيم ا تمع، وإعداد أعضاءها للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية.(بركات ، 2000 ، ص13)

رابعا: أساليب التنشئة الأسرية.

إن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا مهما وأساسيا في تشكيل شخصية ونمو الأبناء، حيث تعتبر الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للأبناء وتوافقهم صحتهم النفسية وتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح، والديموقراطية، الاتساق والاهتمام والتقبل، واللين والرحمة وأساليب أخرى لا سوية مثل التسلط التشدد، التذبذب، التذليل والحماية الزائدة، والتفرقة والإهمال والنبذ والقسوة وتلعب طبيعة الأبناء دورا هاما في تشكيل الطريقة والأسلوب الذي يعاملهم به الآباء وذلك لأن العبرة في كثير من الأحيان ليست بأسلوب الآباء وتصرفاتهم في حد ذاتها، وإنما الطريقة التي يتلقى بها الأبناء هذه التصرفات وادراكاتهم لها وما يترتب على ذلك من تفاعلات. (داوود ،2004، ص 152)

وهناك أساليب كثرة تعتمد عليها الأسرة في عملية التنشئة الأسرية ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- أسلوب التقبل:

يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء، وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وعلى حد رأى برستون Preston أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونر Rohner أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد. (بركات، 2000، ص18)

كما أن أسلوب التقبل يعطي الأبناء قدرا من استقلالية الرأي، وتشجيعهم على التعاون وذلك من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي الى تنمية الاستقلال والثقة بالنفس لديهم. (مرشد، 2005، ص 52)

2- أسلوب الرفض:

يعتبر من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل وإذلاله بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصياتهم خاصة ف المراحل الاولى من الحياة.

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الابن للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته، وعدم إثابة سلوكه خشية أن يؤدي ذلك الى نتائج غير محمودة، والتأكيد على استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطئ دون معرفة أسباب هذا السلوك.

فأسلوب الرفض الوالدي المدرك من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة والقلق لغياب الأمن النفسي والاجتماعي، وعدم القدرة على التكيف وإقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين، وأن الأسر التي

تستخدم أسلوب الرفض والسيطرة تنشئ أبناء عاجزين على اتخاذ القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة.(Michel, 1996, P 121)

3- **أسلوب الاستقلال:**

تعد الاستقلالية المرحلة التطورية الحاسمة بمرحلة المراهقة، لأن لها علاقة وثيقة بالفردية وتكوين الهوية .فالابن يستمر في طلب النصح والمشورة من والديه، في الوقت نفسه الذي يجتهد فيه للاستقلال عنهم.

4- أسلوب التقييد:

هناك بعض الوالدين لا يفهمون نزعة الابن إلى الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الابن وتمتعه بذاته النامية، فقد يحاولون تقييد حرية الأبناء من منطلق عدم إفسادهم، نتيجة للعطف والحب الزائد من قبل الوالدين، وقد يتسبب ذلك في إيجاد مناخ سلبي لعلاقة الوالدين بالابن.

5-**أسلوب الديموقراطية:**

ويتميز الأسلوب الديموقراطي بوجود درجة عالية من الدفء والحنان والعطف، مع درجة عالية من السيطرة والتحكم والضبط والحزم بغير عنف، وإيقاع العقاب أحياناً بهدف تصحيح اعوجاج معين.

6- **أسلوب التسلط:**

يتمثل هذا الأسلوب في حمل الابن على سلوك معين في محاولة لإلغاء شخصيته، بحيث لا يُتاح له إلا قدر ضئيل من الحرية يتحرك من خلاله، فالوالدان المتسلطان يتحكمان، ويُقوّمان سلوك الابن استناداً إلى قواعد السلوك المطلقة. (الدايري ، حمود، 2017 ، ص19-20)

7- **أسلوب التساهل والإهمال"**

إن الطفل خلال سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية الكاملة أكثر من أي شيء آخر، ويسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الاولي مهملة بذلك الرعاية التربوية والنفسية، والذي يتمثل في ترك الابن دون إرشاد أو توجيه- خاصة الأب-إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو الي ما ينبغي أن يتجنبه، وينظر إليه مجرد فرد يسكن في المنزل، مما يفقده الانتماء للأسرة. (الحسين ،2002، ص 76)

8- أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه، فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه دون أن يترك للطفل الفرصة لتسوية حساباته بنفسه. (مختار، 2004، ص 203)

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

9- أسلوب التذبذب بين الشدة واللين:

يتمثل التذبذب في حيرة الوالدين أو أحدهما لاستخدام أساليب الثواب أو العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، وقد يصل التذبذب الوالدي الى درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك أن معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

وأحيانا يتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده، وقد ينحرف سلوكه الى اللاسوية، وهناك أمثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتي تعبر عن هذا الاتجاه فعلى سبيل المثال :عندما يبدأ الطفل في تعلم الكلام ويسب أباه أو أمه فيجدهما يضحكان لذلك السلوك، لكن إذا كرر الطفل نفس ذلك السلوك في وجود زوار فإن الأبوين أو أحدهما غالبا ما يعاقب الطفل أو ينهرانه على ذلك السلوك ... وهنا يجد الطفل نفسه في حيرة من أمره لأنه لا يعرف سبب ضحكهما في المرة الأولى ومعاقبته في المرة الأخرى على نفس السلوك، حيث يترك هذا الاسلوب آثار سيئة على شخصية الفرد، ويجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ، وقد يكون أحيانا مترددا في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن التعبير عن آرائه ومشاعره.(مرشد، 2005، ص 54)

10- أسلوب المساواة والتفرقة:

هذا الأسلوب يشير إلى تربية الأبناء من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهم بفرص متكافئة سواء من حيث الرعاية، التوجيه، الاهتمام والجزاء والتوبيخ الموجه إليهم وهذا ما ينجر عنه "نتائج ايجابية في تكوين شخصيات متساوية وعادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها.(أحمد ، 2010 ، ص 62)

والمساواة بين الأبناء في المعاملة من طرف الوالدين يعد من حسن التربية وذلك منعا للنزاع والشقاق الذي يحتمل أن يشب بين الإخوة و المسبب للعداوة والبغضاء، ومن هنا لا بد على الوالدين أن لا يفضلا أبنائهم على بعضهم البعض بقصد أو بدون قصد" فالمساواة بين الإخوة والأخوات في التعامل وفي الثواب و العقاب، وفي العطايا و الهبات و في كل أمور حياتهم المادية والمعنوية أمر توجهه السنة النبوية وتحث الوالدين عليه، وتوجبه عليهما باعتباره دورا من أدوارهما المهمة في تربيتهما للطفل، وهذه المساواة توجب حب الأولاد للوالدين وحب الإخوة و الأخوات لبعضهم، البعض فالأمر الذي يترك آثار طيبة في نفوسهم نحو الآباء و الإخوة، وهذا يظهر في سلوكهم.(فزاز، 2005 ، ص 120)

في حين نجد بأن أسلوب التفرقة هو ذلك الأسلوب الذي يلجأ إليه الآباء في معاملة أبنائهم من خلال عدم المساواة بينهم بسبب الجنس، السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة. (عدنان، 2006، ص 232)

وتتجلى مظاهر هذا النمط كأن يبدي الوالدين حبا كبيرا للابن الأصغر أو الأكبر أو تفضيل البنات على البنين وهذا التمييز يؤثر في " نسق العلاقات على نحو يختلف فيما إذا كانت المعاملة متساوية وعادلة، كما يثير هذا الأسلوب في التعامل الحساسية بين الأبناء، فيولد العداء بينهم وتتولد لدى الفرد المفضل الأنانية ويسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته على حساب الآخرين، فتخلو حياته من الواجبات والالتزامات. (عزي، 2013، ص82)

خامسا: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

إن لكل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية تأثيراته الإيجابية والسلبية على الأبناء في بعض جوانب شخصياتهم، وتتغير أنواع الأساليب وشدتها تبعاً لعوامل عديدة نذكر منها:

1- جنس الأبناء:

المعاملة الوالدية تختلف باختلاف جنس الأبناء، حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث، في حين تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة.

2- **الترتيب الولادي ترتيب مولد الفرد في الأسرة:**

لقد تنبه علماء النفس من أن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهمية في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات شخصيته، فبقدر اشتراك أفراد الأسرة الواحدة في العامل الوراثي، فإن الاختلاف السلوكي يعتمد على الترتيب الولادي أكثر من اعتماده على الوراثة.

3- **العلاقة بين الوالدين:**

العلاقة بين الأم والأب وما يسودها من تماسك أو اختلاف، لها أثرها على النمو النفسي للفرد . وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الفرد من الأمن النفسي وعلى توافقه الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية فإنها تؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جواً يؤدي إلى نمو الفرد نمواً نفسياً غير سوي.

4- **العلاقة بين الوالدين والابن:**

يتحدد نمط شخصية الفرد واتجاهاته ومعاييره نتيجة نوع علاقاته مع والديه، والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئته .وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، أما العلاقات والأساليب غير السوية، كالحماية الزائدة مثلاً أو الإهمال أو التسلط، فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على نمو الفرد وصحته النفسية. (الدايري ، حمود، 2017 ، ص20)

5- **العلاقة بين الأبناء:**

كلما كانت العلاقة بين الأبناء (الإخوة والأخوات) منسجمة، وكلما خلت من تفضيل ابن على آخر، وما ينشأ عن ذلك من أنانية وغيرة، كانت هناك فرصة لكي ينمو الفرد نمواً نفسياً سوياً.

6- **مستوى الالتزام الديني والخلقي للوالدين:**

إن الأخلاق عنصر أساسي ومعيار من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما في أداء واجبيهما التربوي تجاه الأبناء .ويقصد بالالتزام الديني التزام الوالدين بالدين، ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه، بما ينعكس إيجاباً على أخلاقهما وسلوكهما وتنشئتهما للأبناء.

7- المستوى التعليمي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الابن، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليماً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الابن، في حين يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين، والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم.

8- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب التنشئة .إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية والمهارة الاجتماعية واحترام الآخرين .فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديموقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكيمية أو تقليدية.

9- حجم الأسرة:

تتسم أساليب الوالدين في الأسر كبيرة الحجم بإهمال أبنائهم؛ لأنه قد يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة، فيزداد التسلط والسيطرة.

وبالرغم من ذلك فالأسرة كبيرة الحجم تمنح أبنائها الشعور بالأمن، ليس من الناحية الاقتصادية فحسب بل من الناحية الانفعالية أيضا. (المرجع السابق ذكره، 2017، ص21)

10- وسائل الإعلام:

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم أصبح الأفراد يتعرضون للغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ولا سيما التلفزيون حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأفراد فضلا عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة وانتهاء عصر الأجداد وحكايتهن إلى عصر الحكواتي عن طريق الرسوم المتحركة. (الناعوري، سليمان، 2009، ص 57)

وهذا ما يعني أن الوسائل التكنولوجية تشكل خطرا على عملية التنشئة للأبناء، بحيث أصبحت الأسر في العصر الحاضر تعتمد بشكل كبير على جهاز التلفزيون، إذ أصبحت الأمهات يتركن أبنائهن لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز، ونذكر بالخصوص قناة طيور الجنة التي أصبحت المرجع التربوي في ظن العديد من الأمهات، ومن هنا يمكن اعتبار التلفزيون يلعب دور هام في تنشئة الأطفال وتنمية شخصيتهم والتأثير فيهم، كما له تأثيرات عظيمة على التكوين النفسي والاجتماعي له. (شكري واخرون، 2009، ص284)

ووسائل الإعلام تؤثر على سلوك الفرد إما بالإيجاب أو السلب، وهذا أكد عليه أحد المفكرين "فبقدر ما نجد فضائيات تدعم القيم التربوية من خلال برامجها التعليمية والتثقيفية، بقدر ما نجد فضائيات أخرى لا تدعم القيم والمعايير من خلال اتجاهاتها، وهذا ما يستوجب انتباه القائمين على عملية التنشئة من أجل تحصين أبنائهم، متابعتهم ومرافقتهم حتى ينمو لديهم الفكر النقدي لغاية ترشيد تعاطيهم مع هذه الوسائل. (لبيب، 2007، ص 190)

11- جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي تؤثر في قيمه، عاداته واتجاهاته ففي الصحبة يجد الفرد مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول. (عثمان، 2009، ص 78)

ومن هنا يتضح أن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد قد يفوق أثر المؤسسات الأخرى، وترجع أهمية هذه الصحبة إلى أنها تهيئ للفرد الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع الغير وتنمي فيه روح الانتماء وتبرز مواهبه الاجتماعية، ولقد" أصبح الأفراد يتخذون جماعة الرفاق نموذجا يحتذونه في تصرفاتهم ولا يحتذون آبائهم كما كان الأفراد يفعلون في الماضي ولهذا فمن المحتمل أن تحدث في المستقبل زيادة في تأثير أفراد آخرين في عملية التنشئة الاجتماعية. (الخولي، 2009، ص 351)

12- ثقافة المجتمع:

يوجد داخل المجتمع الواحد مجموعة من " الثقافات الفرعية التي تميز قطاعات رئيسية في المجتمع و تختلف في بعض المظاهر و المستويات، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد ثقافات فرعية في كل مجتمع وفقا لتصنيفات عديدة كالعمر، المستوى التعليمي أو مهنة وغيرها. (الفار، 2006، ص 124)

كما يتمثل هذا العامل في مختلف العادات، التقاليد والأفكار السائدة في المجتمع ومختلف الطرق التي يعالج من خلالها الأفراد مشاكلهم، إضافة إلى نمط معيشتهم اليومية، ومن جملة ما تتضمنه ثقافة المجتمع أساليب تنشئة الأفراد كما تتضمن الأساليب الوالدية في تربية الأطفال والنماذج التي يتم وفقها نمذجة سلوك التربية والمعاملة الوالدية، فالثقافة الوالدية تصبغ ممارسات أفراد المجتمع و سلوكهم بصفة محددة محافظة أو متحررة، تقليدية أو

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

متقدمة، متسامحة أو متسلطة، لذلك تتحدد كثير من الممارسات وفق ما يسود المجتمع من ثقافة، وهناك ثقافة المجتمع المدني، الريفي أو البدوي و كل له صبغة تصطبغ بها أفكار الآباء و الأمهات التي ينقلوها إلى أبنائهم عبر وسائط التربية.(فراجي ، 2011 ، ص 39)

المحور الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث (مفهومها – خصائصها –صورها – مستوياتها– أهميتها –عوامل أزمة المشاركة السياسية للمرأة –معوقاتها –المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق المرأة سياسيا –العلاقة بين التنشئة الأسرية والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث)

أولا: مفهوم المشاركة السياسية:

تعتبر المشاركة السياسية حجر الأساس لأي نظام ديمقراطي بل ويتوقف مستقبل الديمقراطية عليها، حيث لا يمكننا الحديث عن الديمقراطية بمعزل عن المشاركة السياسية، لذلك سنحاول تحديد مفهوم المشاركة السياسية في هذا المطلب.

عرفها صامويل هانتغتون على أنها النشاط السياس ي الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياس ي سواء كان هذا النشاط فرديا أم جماعيا، منظما أم عفويا، متواصلا أم منقطعا، سلميا أم عنيفا، شرعيا أم غير شرعي، فعالا أم غير فعال.

وعرفها مايرون واينر فهو يرى المشاركة السياسية بأنها فعل طوعي ناجحا كان أم فاشلا، منظما أم غير منظم، عرضيا أم متواصلا، مستخدما وسائل شرعية أم غير شرعية، بقصد التأثير في انتقاء السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة واختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي.(زايد، بلحاج، 2021، ص 518)

ويعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية المشاركة السياسية بتلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسية العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعنى إشراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي، يؤكد هذا التعريف على أن الهدف الأنشطة هو اختيار الحكام وصياغة السياسة العامة. (عبد الوهاب، 2000، ص 189)

وعرفها شعبان الحداد فيرى أن المشاركة السياسية هي عملية تطوعية واختيارية يسعى الفرد من خلالها إلى التأثير على القرار السياس ي، من خلال القيام بالأنشطة السياسية المختلفة كالتصويت في الانتخابات لاختيار ممثليه وحكامه أو الترشح لتقلد المناصب السياسية.

ويعرفها رهان غليون بأنها التعددية التي تشكل الإطار الطبيعي لتداول السلطة بين أطراف النخب الاجتماعية، أي أنه أكد على إعادة توزيع مواقع النفوذ والسيرة الفعلية في المجتمع.(زايد، بلحاج، 2021، ص 518)

ثانيا : خصائص المشاركة السياسية للمرأة:

1- الفعل : أي المشاركة الفاعلة والجادة والنشاط الذي تمارسه المرأة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من المشاركة في مجال العمل السياسي.

2- التطوع : ويعني قيام المواطنون في الدولة(ذكور وإناث) بالمشاركة السياسية في اتخاذ القرارات السياسية عن رغبة وبدون إكراه ,وذلك تقديرا من المواطنين لحجم وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

3- الاختيار : والاختيار يعني إعطاء المرأة الفرصة الكافية للمشاركة في العملية السياسية وذلك من خلال القيام بتقديم الدعم المناسب للأفراد السياسيين أي عدم الترفع عن السياسيين وإنما من خلال التنسيق الكافي للجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف المرغوبة في حالة وجود التعارض في المصالح.(يعقوب ، **2011** ، ص 364)

ثالثا : صور المشاركة السياسية للمرأة:

وتتمثل صور المشاركة السياسية فيما يلي:

الهيئة الانتخابية : تتشكل الهيئة الانتخابية من جميع مواطني الدولة ممن لهم حق التصويت، وهم عدد السكان جميعهم مطروحا منهم من ليس له ذلك الحق من الفئات، سواء كان ذلك بسبب السن أو طبيعة العمل أو الحرمان الجنائي، ويصدر كشف بأسماء هيئة الانتخاب وهو ما يعرف بالجداول الانتخابية.

المشاركة بالتصويت : لما كانت المشاركة السياسية هي مساهمة الفرد في أحد الأنشطة السياسية التي تؤثر في عملية صنع القرار أو اتخاذه، التي تشمل التعبير عن رأي معين في قضية عامة والعضوية الحزبية والانضمام لمؤسسة المجتمع المدني أو التعاون معها والترشيح في الانتخابات، لذلك فنن التصويت والانتخابات هما أحد جوانب المشاركة السياسية.

المشاركة بالترشيح : يعتبر الترشيح عموما سواء للمجالس النيابية أو رئاسة الدولة أعلى مستوى للمشاركة السياسية، فهو مشاركة في صنع القرار السياسي في الدولة والمساهمة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.(غنايم ، 2014 ، ص26 ، 27)

رابعا: مستويات ممارسة المرأة للعمل السياسي:

تتنوع مستويات ممارسة المرأة للعمل السياسي وهي كالتالي:

مستوى التنشئة السياسية :فالأم في البيت هي التي تقوم بتشكيل الادراك السياسي للطفل ومن ثم سلوكه السياسي في مرحلة لاحقة.

مستوى المؤسسات السياسية ومواقع اتخاذ القرار.

المستوى الثقافي والفكري : وهو ما يعكس تزايد دور المرأة السياسي في المجتمع في صورة إثارة قضايا عامة وتعبئة الرأي العام من خلفها. (فهمي، 2004، ص 126)

خامسا: أهمية المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث

إن أهمية مشاركة المرأة للحياة السياسية تأخذ طابعاً خاصاً نظراً لخصوصية قضية المرأة التي هي قضية إلغاء جميع أشكال التمييز القائمة ضدها في المجتمع من اجل تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل. لذلك فإن أهمية مشاركتها السياسية لها أبعاد أخرى:

- المشاركة السياسية تخرج المرأة من الحيز الخاص والمتمثل بالأسرة وتشركها في الحيز العام.
- تساعد المشاركة السياسية في إعادة النظر بالتصورات والرؤى التي تحكم تقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة.
- المشاركة السياسية تدفع بقضية المرأة الى ان تصبح قضية اجتماعية عامة وليست قضية على هامش قضايا المجتمع تعنى بها المرأة فقط.
- ان مشاركة المرأة في صنع القرارات على جميع المستويات تمكن النساء من الحصول على الحقوق وممارستها والمساهمة في إدارة وتوجيه المجتمع.
- ان أهمية مشاركة المرأة السياسية في المستويات المختلفة تخدم فكرة المساواة ليس بين الجنسين فقط بل بين جميع المواطنين ومفهوم المساواة بين الجنسين هو تجسيد للمساواة بين المواطنين جميعاً، وتطبيق حقيقي لمفهوم المشاركة الذي يعتبر الأساس للممارسة الديمقراطية.
- ان وجود المرأة في موقع صنع القرار يخدم المجتمع في كافة قضاياه وجوانبه.
- ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية على قدم المساواة مع الرجل تشكل إحدى آليات التغيير الديمقراطي في المجتمع التي تساهم في إعادة تركيب بنية هذا المجتمع ونظامه السياسي استنادا الى مصالح وحاجات المواطنين الفعلية.
- تعتبر المشاركة السياسية بالنسبة للمرأة مؤشر دلالة لنمو وتعزيز مشاركة المواطن ومعيار لإعادة توزيع علاقات القوة بين الجنسين وتحسين آليات الممارسة الديمقراطية. (حويجة، 2015)

- ان وجود المرأة في مراكز القوة والسلطة سيحقق المصالح المرتبطة بها وإبراز قضاياها والدفاع عن حقوقها والتسريع في إعطائها دور حقيقي في عملية التنمية للمجتمع بشكل عام. وكل ذلك يعود لما لهذه المراكز – القوة والسلطة – من تأثير في حياة المرأة.

- المشاركة السياسية تعطي المرأة قدرة أكبر على التحكم في امور حياتها وأمور الآخرين سواء في أسرتها او مجتمعها وذلك من خلال تمكينها من الحصول على حقوقها وتحقيق مصالحها والدفاع عنها. (المرجع السابق، 2015)

سادسا: عوامل أزمة المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث:

تكمن أزمة المشاركة السياسية في مجتمعات العالم الثالث في موقف النخبة الحاكمة من تنامي الرغبة في المشاركة الشعبية في إدارة الحكم ، حيث يقول الدكتور أحمد وهبان " وهنا تظل أزمة المشاركة برأسها عندما تقوم الصفوة الحاكمة بوضع العراقيل أمام الراغبين في المشاركة السياسية وتضييق الخناق عليهم علي نحو يؤدي الي تضاءل أعداد المشاركين في الحياة السياسية فأزمة المشاركة تمثل السمة البارزة التي تتصف بها الحياة في مجتمعات العالم الثالث بسبب ميل القادة السياسيين بهذه المناطق الي تركيز السلطة في قبضتهم وإقامة نظم ديكتاتورية متسلطة وفرض قيود صارمة علي مشاركة الجماهير في الحياة السياسية ، واعتبار كل محاولات الشعوب بهذه المجتمعات جهودا وتصرفات غير مشروعة . حيث تعتبر النخبة من حقها وحدها الحكم ولها الحق التاريخي الذي يؤهلها للاحتفاظ به خاصة. وأنها ناضلت من أجل الاستقلال الوطني متناسية أن الجماهير الشعبية التي ضحت وعانت ضروبا من الظلم والتعذيب خلال العهد الاستعماري. وفي الأخير تأتي النخبة الحاكمة سواء التي شاركت في النضال ام لم تشارك لتستحوذ على ثمار الاستقلال لوحدها والامثلة التاريخية على ذلك كثيرة ومتعددة.

فالنخب التي اعتلت سدة الحكم بعد الاستقلال الوطني بهذه المجتمعات من العالم الثالث، حرمت قيام الأحزاب السياسية أو التنظيمات السياسية. (بودرهم، 2013، ص 143)

سابعا: معوقات المشاركة السياسية وأثرها على المرأة في مجتمعات العالم الثالث (بيبرس، ب. ن، ص23-24)

هناك جملة من المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعوق المرأة في مجتمعات العالم الثالث عن المشاركة السياسية الفاعلة في الوطن العربي وهي:

1- العوامل السياسية:

وتعد العوامل السياسية من أهم العوامل الي تعوق المرأة عن المشاركة السياسية ومن هذه العوامل ما يلي:

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

المناخ الانتخابي والذي يؤثر سلبًا على مشاركة النساء والرجال على حد سواء، حيث تسيطر آليات استخدام العنف والفساد وسلاح المال على المناخ السياسي، ما أدى إلى إحجام النساء من المشاركة .ففي مصر تحجم النساء عن الإدلاء بأصواتهن، لأنهن لا يرغبن في أن يتعرضن للإهانة إذا لم يوافقن على بيع أصواتهن لمن لا يستحق، كما تحجمن عن ترشيح أنفسهن خوفًا من التشهير بهن وتلويث سمعتهن بسبب عدم القدرة على تلبيات متطلبات الدعاية الانتخابية المالية . وفي الجزائر، لا تشارك السيدات خوفًا من الجماعات الدينية المتعصبة، وكذلك الحال في لبنان حيث تحجم السيدات عن المشاركة خوفًا من العنف المتبادل بين الفصائل المختلفة.

ضعف وهشاشة الدعم الحزبي للمرأة معظم الأحزاب في الوطن العربي، لا تقدر دور المرأة وإمكانياتها فى العمل العام وتتبنى المفهوم المغلوط للمشاركة الشكلية التي لا تتعدى امرأة هنا وامرأة هناك.

ويتضح موقف الأحزاب ليس من خلال التمثيل فى الهيئات العليا أو الترشيح للانتخابات فحسب، بل وعلى المستوى القاعدي من حيث تكوين الكادر الحزبي النسائي سياسيًا فقد اكتفت الأحزاب بتكوين لجان للمرأة وكان الهدف المعلن منها هو تفعيل العضوية النسائية.

وإذا نظرنا إلى دولة مثل الجزائر، سنجد أن سيطرة الأحزاب الإسلامية قد أثرت بالسلب على مشاركة السيدات في العمل السياسي .أما في لبنان، فنسبة العضوات السيدات متدنية جدًا ولا تبلغ أكثر من ٢٠% ، بينما لا تزيد نسبتهن في المكاتب السياسية لهذه الهيئات عن 5%.

الافتقار إلى إطار تشريعي للتمييز الإيجابي لصالح المرأة بل على العكس ففي العديد من الدول العربية – مثل فلسطين–هناك قوانين وتشريعات جائرة تسمح بممارسة التمييز ضد المرأة .كما أن هناك ثلاث دول عربية فقط تعتمد نظام الكوتا، وهي المغرب والسودان والأردن .وعندما تم إلغاء قانون تخصيص نسبة للسيدات في المجالس النيابية، في مصر، انخفضت نسبة تمثيل المرأة فى مجلس الشعب، من 11.2 % إلى 4,1% عام ١٩٨٧ حتى وصلت إلى ٢ % عام 2005

هيمنة القبلية والطائفية والعشائرية على نظام الانتخابات، فهو نظام يؤسس بدرجة أولى على الانتماء إلى القبيلة أو العشيرة، ويحكم حسب تقاليد قبلية خاصة .ففي هذا النظام يقدم المرشح أو يشارك في الانتخابات بوصفه ممثلا للقبيلة بالأساس، وليس كفرد في المجتمع أي مواطن .وهذا ما يقع في اليمن حتى بعد التوحيد، إذ تطغى على المنافسات السياسية الانتماءات الضيقة إلى القبيلة قبل الشعور بالمواطنة .أما نظام الطوائف، فهو نظام يقوم على تمثيل الطائفة بالدرجة الأولى، بدلا من أن يكون تمثيلا للمواطنين والمواطنات .وهذا ما هو سائد في لبنان مثلا حيث يفضل قانون الانتخاب على قياس زعماء الطوائف بالدرجة الأولى وهذا بدوره يحرم المرأة حقها في ان تشارك في حياتها السياسية نظرا للتعصب القبلي والهيمنة الطائفية.

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

2–العوامل الاقتصادية:

حيث تؤثر التحولات الاقتصادية في المجتمع، على المرأة بصورة أكبر من الرجل؛ فالمرأة في المجتمعات العربية لا تتمتع باستقلالية اقتصادية، لذا فإن الفقر والانشغال بمطالب الحياة اليومية، يمثلان أهم العوائق الاقتصادية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل العام، كما هو الحال في مصر وفلسطين واليمن.

3– العوامل الاجتماعية:

تتعدد العوامل الاجتماعية التي تعوق مشاركة المرأة في الوطن العربي أهمها ما يلي:

الثقافة الشعبية حيث تعمل الثقافة السائدة فى المجتمع على التفرقة بين الشأن العام والشأن الخاص، وتحدد أن دور المرأة يقتصر على العمل الخاص المتعلق بأمور المنزل والأولاد، بينما تعتبر إدارة الدولة أى العمل العام جزء أصيل من اختصاص الرجل .فعلى سبيل المثال تركز الكتب المدرسية، في السودان، على أن المرأة هي الكائن الأضعف، وتبرز أن مهامها تنحصر في العمل داخل منزلها فحسب .وإذا كانت نسبة قيد النساء في جداول الانتخابات فى العديد من الدول العربية، مثل سلطنة عمان، والبحرين، وقطر أعلى من نسبة قيد الرجال، إلا أنها ليست من منطلق الحرص على مشاركة النساء، وإنما من منطلق استغلال الأصوات النسائية، والتي تمثل كتلة انتخابية فى تدعيم مرشح تم اختياره من قبل العائلة أو القبيلة ضد مرشح أخر.

ارتفاع نسبة الامية والذي يعد من أكبر المشكلات التي تواجه تفعيل المشاركة السياسية في الوطن العربي ، خاصة مع ارتفاع نسبة الأمية بين النساء في الوطن العربي وهذا يؤدي الي عدم معرفة المرأة بالقوانين والتشريعات لجهلها بالقراءة والكتابة وبالتالي عدم مقدرتها علي المطالبة بحقوقها التي اقرت في التشريعات والقوانين الخاصة بها.

غياب القوانين المنصفة للمرأة عامل رئيسي في ضعف مشاركتها في الحياة السياسية، فالمشرع في العديد من الدول العربية ينظر إلى قضية المشاركة السياسية نظرة مبسترة، فيركز على منحها حقوقها السياسية دون أن يمنحها حقوقها المدنية، في حين أن استقامة الأولى تعتمد على استقامة الثانية، فالمرأة التي تعاني من غياب قانون للأحوال الشخصية ينصفها ويعيد لها كرامتها، لا يهمها أن تشارك في المجال السياسي لأنها منشغلة بهمها الشخصي.

غياب الوعي لدى المرأة نفسها وهذا ما يظهر في كثير من الدول العربية – وبخاصة دول الخليج العربي–حيث لا تعطي المرأة صوتها للمرشحات السيدات، وذلك لعدم وعي السيدات بأهمية أن تمثلهن من تنوب عنهن.

والجدول التالي يوضح نسب تواجد ومشاركة النساء مقارنة بالرجال في بعض دول مجتمعات العالم الثالث وبهذا تكون المرأة نفسها هي من تشارك في ضياع حقوقها وحرمان الأخرين من جنسها للحصول علي حقوقهم السياسية.

نسب تواجد النساء في البرلمان في بعض الدول العربية[1]

الدولة	البرلمان الوطني			الترتيب العالمي
	تاريخ إجراء الانتخابات البرلمانية	العدد الكلي لمقاعد البرلمان	عدد مقاعد النساء	نسبة تواجد النساء في البرلمان الوطني	
تونس	2014/10	217	68	% 31.3	41
السودان	2015/04	426	130	%30.5	46
العراق	2014/04	328	83	%25.3	67
المملكة المغربية	2016/10	395	81	%20.5	90
المملكة العربية السعودية	2016/12	151	30	%19.9	97
ليبيا	2014/06	188	30	% 16	123
الأردن	2016/09	130	20	%15.4	130
مصر	2015/10	596	89	%[2]14.93	131
البحرين	2014/11	40	03	% 7.5	170
الكويت	2016/11	65	02	% 3.1	183
عمان	2011/10	84	01	%1.2	142

النساء في البرلمان مقارنة بعدد الذكور لسنة 2014:

الدولة	نسبة الإناث%	نسبة الذكور%	معدل نسبة الإناث إلى الذكور	الترتيب العالمي
الجزائر	32	68	0.46	28
تونس	28	72	0.39	38
موريتانيا	25	75	0.34	51
المملكة العربية السعودية	20	80	0.25	74
الإمارات العربية المتحدة	18	83	0.21	84
المملكة المغربية	17	83	0.20	86
الأردن[1]	12	88	0.14	107
سوريا	12	88	0.14	107
البحرين	10	90	0.11	117
لبنان	3	97	0.03	131
الكويت	3	97	0.03	134
عمان	1	99	0.01	135
اليمن	0	100	0.00	136
قطر	0	100	0.00	137
مصر	–	–	–	–

المصدر: Global gender Gap 2014, Ranking by subindex: political empowerment: women in parliament, p75

ثامنا: المواثيق والاتفاقيات الدولية المنظمة للمشاركة السياسية للمرأة. (عبد الغفار ،2009، ص 61-64)

1- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 ديسمبر1948 وقد ساهم بشكل كبير في فتح المجال أمام النساء لدخول السياسة والدفاع عن حقوقهن التي كانت مهضومة من قبل المجتمع بشكل كلي.

2- لجنة المرأة بالأمم المتحدة:

أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة (مركز) المرأة عام 1947 م لتتولى دراسة أوضاع المرأة ووضع التوصيات التي تساعد في رسم سياسات النهوض بها على المستوى العالمي وقد ساعدت اللجنة السلف ذكرها في المساهمة في دراسة أوضاع المرأة على المستوى العالمي، وقد وضعت توصيات عديدة ساعدت على إيصال أصوات النساء من شتى أنحاء العالم.

3- اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة:

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في2 ديسمبر 1952 م اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة، وبدأ تنفيذها اعتبارا من يوليو 1954، فنصت في مادتها الأولى على أن للمرأة حق التصويت في جميع الانتخابات، بشروط تساوي بينها وبين الرجل دون تمييز ، وبعد صدور هذه الاتفاقية اصبح للمرأة الحق في التصويت في جميع الانتخابات دون تمييز وأن لهن الأهلية لذلك.

4- اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة:

نصت اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة 1979 م في مادتها السابعة على أن تقوم الدول الأطراف بتوفير جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامة للبلد، بشكل يكفل للمرأة التصويت في الانتخابات والاستفتاءات وقد ساعدت هذه الاتفاقية في القضاء على جميع أشكال التمييز الذي كان في السابق يمارس ضد المرأة والذي سلبها جميع حقوقها.

5- عقد المرأة (1976- 1985):

أعلنت الأمم المتحدة الفترة من عام 1985 – 1976م عقدا لبحث حقوق المرأة وقضاياها على مستوى العالم وعقدت الأمم المتحدة في سبيل بحث حقوق المرأة والدفاع عن قضاياها العديد من المؤتمرات الدولية بدءا بمؤتمر المكسيك عام 1975 م والذي عقد تحت شعار (المساواة التنمية السلم) وأعطى اهتماما واضحا بقضايا مشاركة – المرأة في الحياة العامة والسياسية . ونصت وثيقة مؤتمر نيروبي عام1985 بحضور 157 دولة بضرورة تفعيل مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية على وجه الخصوص على مستوى رسم السياسات، اتخاذ القرارات

وقد ساهم هذا العقد في مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية على وجه الخصوص على مستوى رسم السياسات، اتخاذ القرارات، تصميم البرامج.

6- وثيقة مؤتمر بيكين (1995):

انتهى مؤتمر بيكين عام 1995 بحضور 189دولة إلى أهمية النهوض بأوضاع المرأة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي على مستوى العالم، كما ركز هذا المؤتمر على أهمية تفعيل مشاركة المرأة في الحياة العامة، والحياة السياسية على وجه الخصوص، واتخاذ التدابير اللازمة لدعم مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار، كما دعا ذات المؤتمر إلى شغل النساء 30% من مراكز صنع القرار في عام 2005 م، تمهيدا لوصولهم إلى 50% من هذه المراكز مستقبلا.

7- وثيقة الأهداف الإنمائية للألفية (2000):

صدرت وثيقة الأمم المتحدة حول الأهداف التنموية للألفية عام 2000 م، وتعد هذه الوثيقة أحد مؤشرات تعزيز المساواة بين النساء والرجال، وتمكين المرأة وزيادة نسبة تمثيل النساء في الحياة النيابية .وتعددت المؤتمرات الدولية تحت رعاية الأمم المتحدة والخاصة بالتنمية الاجتماعية والنوع الاجتماعي، ومنها مؤتمر التنمية والسكان بالقاهرة عام 1994م، بحضور 179 دولة و 1600جمعية أهلية، والذي ناقش أوضاع السكان والتنمية في العالم، كما ركز في أحد محاوره على المشاركة السياسية للمرأة في أنحاء العالم، وناقش مؤتمر التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن عام 1995م، قضايا التنمية الاجتماعية في العالم وأهمية وجود مجتمع مدني نشط تشارك فيه كل عناصر المجتمع نساء ورجالا.

8- أجندة التنمية 2030 فى سبتمبر2017 :

حيث أصدرتها الأمم المتحدة وتتضمن17 هدفا وينص الهدف (5) على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات ويتضمن الهدف تحقيق خمسة مقاصد من بينها كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار فى الحياة السياسية والاقتصادية والعامة. (عدلي، 2017، ص25)

تاسعا: العلاقة بين التنشئة الأسرية والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث:

من العرض السابق لأساليب التنشئة الأسرية اتضح تأثر المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث بنمط التنشئة واتضح ذلك من خلال بعض أساليب التنشئة الأسرية فهناك أساليب ذات تأثير إيجابي وأساليب ذات تأثير سلبي في عملية التنشئة والتي تؤثر بدورها علي الأبناء وخصوصا المرأة في مجتمعات العالم الثالث فمن الأساليب ذات التأثير السلبي أسلوب التذبذب بين الشدة واللين فهذا الأسلوب يفقد المرأة حكمها على الأمور بطريقة

صحيحة ويؤدي ذلك الي نمو المرأة علي التذبذب في اتخاذ القرارات الهامة في حياتها ويجعلها غير قادرة علي تحمل المسؤلية فهي تنشأ في اسرة لا تعرف إذا كان ما تفعله صحيح او ما تفعله غير صحيح وذلك لأنه قد تعاقب وقد تثاب في نفس الوقت علي نفس الموقف فكيف لامرأة نشأت علي الحيرة والتذبذب بين الصحيح والخطأ أن تكون قادرة في المستقبل أن تختار من يمثلاه في البرلمان أو من يمثلها في القيادة السياسية لرئاسة الدولة وبالتالي تلجئ الي العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية ، والطريقة الصحيحة التي يجب اتباعها هي الحزم في الأمور مع اللين وتوجيه اللوم ونقد السلوك وليس نقد المرأة ذاتها.

كذلك أسلوب الرفض الذي بدوره أثر على نشأة المرأة في انعزالها اجتماعيا وعدم شعورها بالأمن النفسي والطرد من منازلها وإذلالها بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانها وشعورها بالذل والخضوع فكيف لامرأة نشأت على الطرد من منزلها وخضوعها وتهميش رأيها أن تكون قادرة على المشاركة في الحياة السياسية وبالتالي تلجئ الي العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية ، والطريقة الصحية التي يجب اتباعها هي مشاركة المرأة آرائها واشعارها بالأمن النفسي والاجتماعي حتي تشعر بالأمن في اوطانها مستقبلا وبالتالي الاقبال علي المشاركة في الحياة السياسية .

كذلك أسلوب التقييد وأسلوب التسلط وأسلوب التساهل والإهمال وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التفرقة جميع هذه الأساليب أدت بدورها الي انشاء أجيال من المرأة غير قادرة علي اتخاذ القرار وغير قادرة علي حل مشكلاتهم الشخصية وغير قادرين علي تحمل المسؤلية الاجتماعية والسياسية لا سيما أسلوب التفرقة الذي يقوم عي التفرقة العنصرية في التربية بين الرجل والمرأة والذي بدوره يهمش المرأة لجميع حقوقها وادوارها مما جعل من المرأة كائنا تابعا غير مستقل بذاته وبالتالي عزوف المرأة وخصوصا في مجتمعات العالم الثالث عن المشاركة في الحياة السياسية.

وعلى الجانب الأخر فإن هناك من أساليب التنشئة الأسرية ما لها مردود إيجابي في عملية التنشئة الأسرية والذي بدورها تؤثر تأثيرا ايجابيا على المرأة في مجتمعات العالم الثالث فأسلوب المساواة بين الأبناء من اهم الأساليب الإيجابية حيث يقوم هذا الأسلوب علي العدل والمساواة في كل شيء لا تفضيل لابن على أخر بغض النظر عن جنسه مما يؤدي الي انشاء جيل من المرأة يسوده الحب والاخاء والانتماء فاذا نشأت المرأة علي الانتماء والعدل تستطيع في المستقبل ان تكون عادله في قراراتها منتمية لوطنها لا تتهاون في حقوقها وبالتالي ستقبل علي المشاركة السياسية كحق مكتسب لها وكذلك أسلوب التقبل وأسلوب الاستقلال وأسلوب الديموقراطية فتلك الأساليب جميعها تؤثر تأثيرا إيجابيا في نفوس المرأة فإذا نشأت المرأة مستقلة في آرائها تتمتع بالديموقراطية الأسرية وتتقبل الأسرة آرائها مع تعديل الخطأ منها بطريقة صحيحة سوف تستطيع مستقبلا أن تكون قادرة علي المنافسة والمشاركة سياسيا

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March

ناضجة ديموقراطيا تستطيع أن تتولى القيادة وتكون أهلا لها ليس فقط كمشاركة بل منافسة قوية قادرة علي القيادة الحكيمة التي تؤدي الي التنمية الشاملة لمجتمعها .

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الي النتيجة التالية كلما كانت التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تنشئة صحيحة تتبع الأساليب الإيجابية كلما كانت مشاركتها في الحياة السياسية مشاركة قوية فعالة وكلما كانت التنشئة الاسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تنشئة غير صحيحة تتبع الأساليب السلبية كلما كانت مشاركتها في الحياة السياسية مشاركة ضعيفة بل تصل الي حد العدم ويتضح مما سبق وجود علاقة قوية بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية.

خاتمة:

تبين من مناقشتنا للعلاقة بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية أن هناك أساليب للتنشئة الاسرية إيجابية مثل التقبل والديمقراطية والاستقلال والمساوة هذه الأساليب كان لها الأثر الإيجابي والفعال في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث وعلي الجانب الاخر الأساليب السلبية مثل التسلط والتقييد والإهمال والتفرقة كان لها الأثر السيء في عزوف المرأة عن المشاركة السياسية كما اتضح ان للعوامل المؤثرة في التنشئة دورا هاما كالعامل الثقافي وعامل الجنس وجماعة الرفاق والاعلام وثقافة المجتمع وغيرها من العوامل التي تؤثر في عملية التنشئة الاسرية وقد نتج عن الدراسة الإجابة علي التساؤل الرئيسي وهو ماالعلاقة بين التنشئة الأسرية للمرأة في مجتمعات العالم الثالث ومشاركتها في الحياة السياسية ويمكننا الاستفادة من ذلك بتقديم التوصيات والمقترحات الاتية:

1- يوصي الباحث بإنشاء مراكز الارشاد الأسري والمراكز الثقافية وتفعيل دورها في إقامة الندوات والدورات التدريبية للوالدين علي استخدام أساليب التنشئة الاسرية الصحيحة في التعامل مع أبنائهم فلا إفراط ولا تفريط سواء في المرونة أم في الشدة بما يعزز دور الأسرة في التنشئة السليمة في ظل معطيات العصر المتداخلة.

2- يوصي الباحث بضرورة الحفاظ على نمط التنشئة الاسرية الديمقراطي وعدم استخدام الأسلوب التسلطي او اسلوب التقييد وغيرها من الأساليب السيئة في عملية التنشئة لما في ذلك من تأثير سلبي علي شخصية الأبناء مستقبلا.

3- يوصي الباحث أنه على الآباء أن يعطوا لأبنائهم الحرية وتشجيعهم في إبداء آرائهم والمطالبة بحقوقهم وخاصة حقوقهم السياسية وذلك من إثبات وجودهم وهذا ما يؤدي إلى التكيف السليم ودفعهم للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

4- يوصي الباحث بإسهام وسائل الإعلام بإيجابية في توضيح مخاطر إهمال دور المرأة في الحياة السياسية ، واتباع التنشئة الاسرية القائمة علي أسلوب الديمقراطية وأسلوب المساوة وعدم التمييز العنصري بين الرجل والمرأة في مجتمعات العالم الثالث.

5- يوصي الباحث بمحو الأمية بصفة عامة والأمية السياسية بصفة خاصة لدي المرأة في مجتمعات العالم الثالث وذلك بتنسيق جهود الجمعيات الأهلية مع المؤسسات الرسمية من خلال التوعية المستمرة وعقد الندوات والمؤتمرات.

6- يوصي الباحث بتعديل صورة المرأة الخاطئة في المناهج الدراسية وفي وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية وإبراز صورتها الحقيقية والإشادة بدورها في كل مجالات الحياة.

7- يوصي الباحث بتمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا وقانونيا وبالتالي تمكينها السياسي سيكون أمر حتمي لا مفر منه.

8- يوصي الباحث أن يكون للمرأة في مجتمعات العالم الثالث تمثيل متوازى مع نسبتهم فى مجتمعاتهم.

9- يوصي الباحث بتشجيع الحكومات على تعيين عدد كبير من النساء في الجهاز الحكومي ، و عدم الاقتصار على المناصب ذات الطابع الاجتماعي فقط.

10- يوصي الباحث بالعمل علي تصحيح المفاهيم الراسخة في مجتمعات العالم الثالث حول التقسيم الاجتماعي للأدوار تقسيما تغيب فيه عنصر التكافل و المساعدة ، و الذي يخص الرجل بالعمل السياسي في الوقت الذي يخص فيه المرأة بالعمل الأسري.

11- يوص الباحث بتحرر المرأة في مجتمعات العالم الثالث من عقلية الوصاية.

12- يوصي الباحث بضرورة اقتناع المرأة في مجتمعات العالم الثالث نفسها بقدراتها علي المشاركة الفعالة في الحياة السياسية وقدراتها علي النجاح في المناصب القيادية ، لذلك فعلي الجمعيات المعنية بشئون المرأة أن تنشط في دوراتها فكرة المشاركة السياسية للمرأة .

12- يوصي الباحث بضرورة وضع برامج تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات مجتمعات العالم الثالث ، فتكن بذلك أسس هذه البرامج مقبولة من قبل النساء على مستوى القيم والمصالح التي تنسجم مع قناعتهن.

المراجع:

- الفار، محمد جمال، (2006) ، *المعجم الاعلامي* ، الأردن ، دار المشرق الثقافي للنشر والتوزيع.

- أبو حمدان، ماجد ملحم ، (2006) ، *عوائق المشاركة المجتمعية الشبابية وآليات تحفيزهم إليها، الشباب في عالم متغير*، حمص، الهيئة السورية لشؤون الأسرة.

– أحمد، سهير كامل ،(1999)، *أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*، الإسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب.

– أحمد، نزيه الجندي، (2010) ، *التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدين في الاسرة لعمانية*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 ، العدد 3.

– البخاري، محمد بن إسماعيل ، (1987) ، *صحيح البخاري* ، بيروت ، دار بن كثير.

– الحسين، إبراهيم عبد الكريم ، (2002) ، *إعداد الطفل للتفوق منظور معلوماتي لتنمية القدرات الابتكارية للطفل العربي في مرحلة الطفولة المبكرة*، دار الرضا للنشر والتوزيع.

– الخولي، سناء، (2009) ، *الأسرة والحياة العائلية* ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

– الدايري ، سالم ، حمود، محمد الشيخ ،(2017) ، *أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات* ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع .

– الركبان، أحمد بن غرام الله ،(2016) ، *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين بمدينة الرياض* ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة الفيوم ، العدد الثالث ، الجزء الثالث.

– العتيبي، عران مطلق ، (1991) ، *التنشئة الأسرية و ظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية* ، رسالة ماجستير ، المركز العربي للدراسات الأمنية.

– الفرح، وجيه ،(2006) ، *التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة* ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

– الناشف، هدي محمد ،(2011) ، *الأسرة و تربية الطفل* ، عمان : دار المسيرة، للنشر والتوزيع ، ط2

– الناعوري، سعاد عساكره، مزاهرة، أيمن سليمان،(2009) ، *التربية والثقافة الأسرية* ، الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع .

– بركات، آسيا بنت علي راجح، (2000)، *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

– بلعيد، الهام، (2010)، *التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك منحرفي الأحداث*، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة.

– بودرهم، فاطمة، (2013)، أزمة المشاركة السياسية في الدول النامية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الجزائر، العدد (5).

– بيبرس، ايمان، (ب ن)، *المشاركة السياسية للمرأة ي الوطن العربي*، القاهرة، جمعية نهوض وتنمية المرأة المشهرة برقم 3528.

– جادالله، أبو المكارم جادالله، (2009)، *وسائط التربية ودورها في اعداد الشباب للتنمية*، الإسكندرية، البطاش للنشر والتوزيع.

– داود، عبد الباري محمد، (2004)، *الصحة النفسية للطفل*، القاهرة، ابتراك للطباعة والنشر.

– زايد، الهام، بلحاج، صالح، (2021)، *المشاركة السياسية للمجتمع المدني وأثرها على التحول الديمقراطي في تونس*، مجلة السياسة العالمية، المجلد (5)، العدد (2)، ص 514-527.

– سليم، أسامة رأفت، (2018)، *تغير الدور السياسي للمرأة الريفية بعد ثورة 25 يناير – دراسة ميدانية في قرية مصرية*، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الخامس والاربعون، الجزء الثالث، ص315-390 .

– سليمان، شحاته سليمان محمد، (2008)، *تنشئة الطفل وحاجاته بين الواقع والمأمول*، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للنشر.

– شكري، واخرون، (2009)، *علم الاجتماع العائلي*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– عبد الحميد، طلعت، (2000)، *التعليم وصناعة القهر*، دار ميرت للنشر.

– عبد الغفار، عادل، (2009)، *الإعلام والمشاركة السياسة للمرأة رؤية تحليلية واستشرافية*، القاهرة، الدار المصرية.

– عبد الوهاب، طارق محمد، (2000)، *سيكولوجية المشاركة القياسية*، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

– عثمان، سعيد محمد، (2009)، *الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع*، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة.

– عدلي، هويدا، (2017)، *المشاركة السياسية للمرأة*، القاهرة، مؤسسة فريدريش ايبرت.

– عدنان، رانيا، (2006)، *التنشئة الاجتماعية*، عمان، دار البداية للنشر والتوزيع.

– عزي، حسين، (2013)، *الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة بوسعادة، الجزائر.

– عليان، عمران، (2014)، *واقع التنشئة الأسرية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين كما يدركها الأبناء – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة اللاجئين بجامعة الأقصى بغزة* – مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 28 (5).

– غنايم، مدحت أحمد محمد يوسف، (2014)، *تفعيل دور المرأة في المشاركة السياسية دراسة تأصيلية*، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية.

– فراجي، أمينة، (2011)، *تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة البويرة، الجزائر.

– فزاز، محمد سعد، (2005)، *التربية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة* .عمان، دار فرجة للنشر والتوزيع.

– فهمي، محمد سيد، (2004)، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

– لبيب، الطاهر، (2007)، *الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة*، المجلد 3، بيروت، الدار المعرفية للعلوم.

– محمد عادل، عبد الله، (1997)، *أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

– محمد فرج، الزلتيني، (2009)، *أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية* .القاهرة :دار قباء.

– مختار، وفيق صفوت، (2004)، *الأسرة وأساليب تربية الطفل*، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

– مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد، (2005)، *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات*، مكتبة زهراء الشرق للتوزيع والنشر.

– يعقوب، سحر جبار، (2011) ، *حق المشاركة السياسية للمرأة بين الشريعة الإسلامية القانون الوضعي*، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 14 ، العدد. 2 – 1 ص385 – 361 .

– يوسف، حسن، (2006)، *دور التربية الأسرية في بناء منظمة القيم الاجتماعية دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

– حويجة، سحر، (2015)، *أهمية المشاركة السياسية للمرأة*، شبكة المرأة السورية (https://swnsyria.org/?p=3701).

- Michel ,Andree (1996) , *Sociology de la female et du marriage*, Paris PUF.

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/مارس (2023) Volume 4, Issue 13, March